

عائلاتهم تعيش ظروفًا صعبة

القادة الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال.. من التعذيب إلى العزل الانفرادي

فلسطين المحتلة/نزار الفالوجي

الذي هدمته قوات الاحتلال بعد اعتقاله بشهور كان قد تمّ الانتهاء من تشييده حديثاً وهو بمساحة ٣٠٠ متراً مربعاً. وقالت: بذل أبو جبير كل شيء لبناء بيت جديد نسكن فيه، إلا أن قوات الاحتلال استخدمت هذا البيت للضغط عليه في التحقيق فصورته وذهبت به إليه في السجن وأحضرت له مشاهدة هدم البيت بواسطة شريط الفيديو، إلا أن ذلك لم يؤثر عليه ورفض الإصغاء لإملاءاتهم. وعن ظروفها بعد اعتقال زوجها قالت: ظروفنا صعبة وحياتنا قاسية بغيابه، لقد تفاءلنا بخروجه بعد إتمام صفقة الأسرى مع حزب الله لكن لم يضرغ عنه، ونأمل أن يسمح لنا بزيارته والاطلاع على أوضاعه.

الشيخ جمال أبو الهيجا

عائلة الأسير الشيخ جمال أبو الهيجا أكدت تعرضه للتعذيب والعزل

لفتترات طويلة دون أن يسمح لأقاربه بزيارته، إضافة إلى تعرض زوجته وابنه أيضاً للاعتقال.

وقالت زوجته أسماء أبو الهيجا، التي أفرج عنها بعد اعتقال دام ستة أشهر إن قوات الاحتلال تتعمد نقل زوجها بين السجون، واستخدام أساليب تعذيب وحشية بحقه. مضيفة «أن زوجها اعتقل في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٢ وظل في أقبية

التحقيق لعدة شهور، ثم اعتقل ابني الأكبر عبد السلام (١٩ عاماً)، ولم تمض أسابيع حتى اعتقلت في عيد الأضحى سنة ٢٠٠٣.

وأوضحت أنه رغم التقارير الطبية التي تؤكد حاجتها للعلاج، إلا أنها تعرضت للإهمال الطبي وتم عزلها بين الحين والآخر بشكل غير قانوني، كما يخضع زوجها منذ اعتقاله لعمليات تحقيق متواصلة في أقبية الزنازين والمعقلات الإسرائيلية، دون السماح لأي من مقربيه بزيارته.

وقالت أبو الهيجا إن قوات الاحتلال لم تثبت أيًا من التهم القديمة الموجهة إلى زوجها، مضيفة أنه لم يعترف بأي من هذه التهم والتي منها المسؤولية عن بعض النشاطات العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مدينة جنين.

وكانت قوات الاحتلال قد حاولت اغتيال الشيخ أبو الهيجا قبل خمسة

أكدت عائلات القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وبينهم قادة في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة فتح، تواصل انتهاك أبسط حقوقهم واعتقالهم في زنازين انفرادية بعد رحلة طويلة من التعذيب والمعاناة.

وقالت عائلات هؤلاء إن القادة ممنوعون من زيارة ذويهم ولقاء محاميهم بحرية رغم عدم ثبوت أي من التهم الموجهة إليهم.

وتواصل قوات الاحتلال اعتقال عدد من قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ أكثر من عامين بينهم حسن يوسف وجمال الطويل من مدينة رام الله، والشيخين عبد الخالق ومحمد جمال النتشة من مدينة الخليل، والشيخ جمال أبو الهيجا من مدينة جنين، والشيخ عدنان عصفور من مدينة نابلس، كما تواصل اعتقال قادة فصائل أخرى أمثال حسام خضر عضو المجلس التشريعي، وعبد الرحيم ملوح نائب الأمين العام للجبهة الشعبية وغيرهم.

عبد الخالق النتشة

أكدت أم جبير النتشة زوجة الشيخ عبد الخالق النتشة، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مدينة الخليل، تعرض زوجها للعزل عدة شهور بعد اعتقاله في ٢٨/٨/٢٠٠٢، حيث مارست قوات الاحتلال ضده أساليب تحقيق شديدة رغم تدهور وضعه الصحي وحاجته الماسة للعلاج.

وقالت إن قوات الاحتلال لم تسمح لها أو لأي من أقاربه بزيارته. ونقلت عن المحامي تأكيده أن قوات الاحتلال استخدمت مع زوجها المعزول الآن في سجن بئر السبع أساليب متعددة كالحبس الانفرادي والضغط النفسية الهائلة وعدم السماح له بالنوم لفتترات طويلة، ومنع زيارته وإدخال الأغراض الشخصية.

وأضافت أنها حضرت إحدى

محاكماته قبل أكثر من عام حيث كان مكبل اليدين، ورأيته نحيف الجسم، ويعاني من مشاكل صحية ولا يتلقى لها العلاج اللازم. مشيرة إلى أن المحققين حاولوا إضعافه والضغط عليه من خلال هدم منزله، حيث طلبوا منه الاعتراف بالتهم الموجهة إليه مقابل وقف هدم المنزل إلا أنه رفض.

وأشارت أم جبير إلى أن بيتهم